فان الله عز وجل ينزل العبد عنده حيث انزله العبد من نفسه

قال بعض المحققين متى كان العبد لنظر مولاه مكرما ولاوامره تعالى
ونواهيه معظما والى محبوباته مسارعا كان الله عز وجل له مكرما وللشان
معظما والى مسرته من النعيم المقيم مسرعا ويغضب لغضبه ويرضى
لرضاه

وقال العارف الشعراني رحمه الله تعالى اعلم يا اخي ان
مرتبتك في التعظيم عند الله تعالى على قدر تعظيمه عندك فاذا اعتنيت به
اعتنى بك وان استحييت منه استحيى منك وان لم تبالي به لم يبالي بك
فميزانك بيدك ان شئت اخسر وان شئت ارجح قال

بعض المحققين فمن اراد ان يعلم كيف يعامله الحق تعالى يوم القيامه
فالينظر كيف هو في معاملته في الدنيا لاوامره ونواهيه فان الجزا يكون
من جنس العمل

يقول الله عز وجل في الحديث القدسي عبدي اطعني
فيما امرتك به ولا تعلمني فيما يصلحك اني اعلم بخلقتي انما اكرم من
من اكرمني واهين من هان عليه امري ولست بناظر في حق عبدي حتى
ينظر عبدي في حقي

فعلى العاقل ان يقبل بكليته على مولاه ويفرغ قلبه
عما سواه ويرضى به عوضا من الدارين وان يقول بحق وصدق

مولاي ما لي بغير انس — مولاي انت رجائي وخوفي وامني
يا مطلبي يا مقصدي في حياتي — عليك اعتمادي بعد موتي ودفني
مولاي انت من الدارين حسبي — مولاي كن نايبا في الدارين عني

فرحم الله سيدي الشيخ علوان حيث قال

اذا افنيتني عن كل غيري — فقد ابقيتني في كل خيري
وان دريت عن الشهوات نفسي — فقد عمرت بالتقديس ديري
وان اوقفتني بالباب عبدا — فقد اغنيتني عن كل سيري
وجودي في شهودك يا حبيبي — ولا لي دون عزك من نصيري
اجرني من ان ارى غيرك اجرني — لان الغير عندي حكم جوري
متى املت خيرا من سواكم — علمت بانني فارقت خيري
ولا احيا سوى عبدا وفيا — بحبك يا جواد لكل خيري
اكون عبيدكم واضام حاشا — وحاشا ان ارد لباب غيري

روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من خالط الناس قل يقينه وفسد دينه وكثرة فتنته
سئل ابو يزيد رحمه الله تعالى عن الاسم الاعظم فقال تعرف بتعلقك الى الله
وفرغ قلبك لوحدانيته فاذا كنت كذلك فادع الله باي
اسم شئت تسير به من المشرق الى المغرب

قال بعض السادة متى ترك العبد ما سوى الله لاجل الله

خدمه

خدمه الكل لاجل الله ومن سر به تخدمه الله سترة الاشياء كلها في خدمته
ومن قرة عينه بالله قرة كل عين بالنظر اليه لان الجزا يكون من
جنس العمل

كان بعض السادة يوصي لاصحابه ويقول اخواني
اتقوا الله على جميع الاشيا واحبوه بكل قلوبكم
من بابه الى باب غيره واشتغلوا به واعرضوا عما سواه واحذروا ان تنصب
نصب اعينكم وكونوا كمن الحاجة لكم السلوا لكم واجعلوا الموت
لا يعنيكم ولتحزنكم ذنوبكم وكونوا مخلصين لله واحفظوا السنتكم عما
ودنياكم وانا استغفر الله تسلم لكم اخرتكم
فان الكلام لذة وحلاوة في الدنيا وما اعظم
تبعته في الاخره

فرحم الله سيدي الشيخ علوان حيث قال

لك لا لغيرك قد خلوت من السوى — لطيف سرك يا حبيبي لي شغل
وحيات وجهك وهو غاية مطلبي — فردوس حسنك ليس لي عنه حول
وجمال وجهك قد احاط فانثنيها — وجهت وجه القلب كان هو العمل
وجمال وجهك يا حبيب القلب جل — عذا ان يكون لغيره في الكون حل
لا تحجبني نملة حبك في الملا — الا فتى افنا البقايا وانفصل
ومن الجي يبان فاتك نفسه — بهو الرحى في جنات وصلك لم ينل

فكيف لا يكون العاشق هكذا والصادق الامين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
يقول من علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله فيما لا يعنيه
واي امر اخر بلغ الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار

قال بعض المحققين ومن علامة من غلب خيره على شره فهو الذي لا يشغله
عن الله شاغل ولا يقطعه عن دوام ذكره ولا يستانس بغيره ويترك الدنيا بعين
الزوال والفنا معرضا عما لا يعنيه مجد نفسه وهواها وجانب مخالطة
من لا خير فيه ان راى ظلمة تذكر ظلمة القبر ووحشته ووحدته وان راى
نعيما تذكر نعيم الجنه وان راى عذابا تذكر عذاب جهنم وان سمع صوتا
من عباد تذكر نفخة الصور الذي تفزع منها اهل السموات والارض وما
عدا هذا السعيد الموفق مخدوع مغرور معرض عن مولاه مشتغل
بهواه

فطوبى ثم طوبى لمن كان الله همه ومبتغاه لا همه له
سواه ولا يشغل قلبه فيما عداه وقرة عينه به كما ان قرة عيون اهل الدنيا بدنياهم
واشتغلوا بحظوظهم فحينئذ يعطف عليه مولاه ويقربه ويا خذ بقلبه الى
ويتولاه في اموره كلها ويتولى تربيته كما ينبغي الوالد لولده بل هو ابلغ باضعاف مضاعفه

قال بعض العارفين متى اجتنب العبد ميله الى ما سوى
مولاه من ارادات وعادات اوطلب كشف ومعرفة اوشهود ومراقبه
قوي ايمانه حينئذ بالله واطمئن قلبه به وسكنت جوارحه وكثرة رغبته
ومحبته لله تعالى وقوي توحيده التوحيد النفسي الذوقي لا التوحيد
اللساني العلمي

وقال بعض المحققين متى توجه القلب الى عالم
الغيب والشهاده مع الاعراض عما لا يعنيه من كلام
ومن النظر وغير ذلك من مسكن وملبس وجماع ومنام وطعام
مما لا تدعوا اليه الضروره ولا امرت به الشريعه فحينئذ يتصف صاحب ذلك القلب باوصاف
الانبيا والاوليا والصالحين والعارفين

ومتى توجه القلب الى الارادات والعادات النفسانيه والتعلقات

الدنيويه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)